الوحدة الأولى

مفهوم علم الإجرام

العنصر الأول ٠٠١	
عنوان الوحدة الدراسية	مفهوم علم الإجرام
رقم الوحدة الدراسية	١
الاسبوع التدريسي للوحدة على LMS	
المصادر التعليمية والمتطلبات السابقة	
عدد صفحات الوحدة	١٩
عدد مقاطع الفيديو	
عدد مقاطع الصوت	
عدد الانشطة التفاعلية	٤
عدد روابط الانترنت في المادة	
عدد حالات الدراسة	

خريطة مواضيع الوحدة الدراسية :

فهرس المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١.	**معلومات عن الوحدة**	٤
٢.	**تعريف الإجرام**	٥
٣.	**فروع علم الإجرام**	٦
٤.	موضوع علم الإجرام	٨
٥.	تاريخ علم الإجرام	١٠
٦.	أساليب البحث في علم الإجرام	١٢
٧.	بنك الأسئلة	١٥

اهداف الوحدة الدراسية :

- أن يعرِّف الطالب مفهوم علم الإجرام.
- أن يلم الطالب بالعناصر المكونة للمفهوم العلمي لمصطلح ((علم الإجرام)).
- أن يفهم الطالب معنى الجريمة والمجرم في أبحاث علم الإجرام، والقدرة على إعادة صياغة المصطلحات العلمية المرتبطة بالجريمة والمجرم.
- أن يستطيع الطالب التمييز بين المصطلحات القانونية المتعلقة بتحديد ماهية علم الإحرام والجريمة والعقوبة والربط بينها.
- أن يتعرف الطالب على فروع علم الإجرام (علم طبائع المجرم، وعلم النفس الجنائي، وعلم الاجتماع الجنائي)، وتحليل وتفسير طبيعة العلاقة بين فروع علم الإجرام.
- أن يتمكن الطالب من تحديد الفروق والمزايا الخاصة بكل فرع من فروع علم الإجرام وربطها ببعضها.
- أن يفهم الطالب أهمية علم الإجرام واكتشاف أوجه أهمية علم الاجرام كعلم مستقل بذاته.
- أن يدرك الطالب علاقة علم الإجرام بالقانون والعلوم الجنائية الأخرى وتحليل طبيعة تلك العلاقة.
- أن يلم الطالب بالتطور التاريخي لعلم الإجرام.
- أن يدرك الطالب ماهية أساليب الدراسة في علم الإجرام كماً ونوعاً.
- أن يعدد الطالب أمثلة لأهم أساليب الدراسة في علم الإجرام

مخرجات الوحدة الدراسية :

- قدرة الطالب على تعريف الظاهرة الإجرامية وفق فهمه المبسط.
- قدرة الطالب غلى توضيح تقسيمات علم الإجرام وشرح أهمية كل منها.
- قدرة الطالب على بيان وتحليل علاقة علم الإجرام بالقانون والعلوم الجنائية الأخرى.
- قدرة الطالب على شرح أساليب الدراسة في علم الإجرام وفق فهمة المبسط.

المفردات الرئيسية للوحدة :-

- تعريف ماهية علم الإجرام.
- موضوع علم الإجرام:

  أ-مفهوم الجريمة

  ب-مفهوم المجرم
- فروع علم الإجرام.
- أهمية علم الإجرام.
- علاقة علم الإجرام بالقانون والعلوم الجنائية الأخرى.
- تاريخ علم الإجرام.
- أساليب الدراسة في علم الإجرام.

المقدمة :

تستعرض هذه الوحدة علم الإجرام حديث النشأة والذي يدرس الجريمة ويقف على تحديد أسبابها وسبل مكافحتها وتحديد أفضل السبل والوسائل للوقاية منها.

وبرغم أن موضوع علم الإجرام هو دراسة الظاهرة الإجرامية إلا أن تعريفه يثير صعوبات كبيرة، ولذلك وزعت المادة العلمية وفق المفردات المشار إليها سابقاً بحيث تتسع لتشمل موضوع علم الإجرام وبيان مفهوم الجريمة والمجرم وبيان فروع علم الإجرام ودور كل منها في تفسير الظاهرة الإجرامية وأسبابها.

سبق الإشارة إلى أن علم الإجرام علم حديث النشأة، يركز جل اهتمامه على تفسير الظاهرة الإجرامية وفق مجموعة من النظريات والعوامل المؤدية للإجرام، إلا أن البحث يقتضي هنا استعراض التطور التاريخي لعلم الإجرام ونشأته وتطوره وعلاقته بالقانون والعلوم الجنائية الأخرى.

وقد ازدهر علم الإجرام في السنوات الأخيرة وتنوعت مدراسه ومناهج ابحاثه ودراساته، واستعان الباحثون فيه بكافة الأساليب العلمية الحديثة التي تستخدم فحص الإنسان بصفة عامة وظهر مع هذا الازدهار والتطور في علم الإجرام مجموعة من الجامعات في العالم تُعنى بتدريس علم الإجرام وظهور مجموعة من المعاهد والمؤتمرات الدولية التي تهتم بالبحوث الدراسات الإجرامية، ولذلك فلا غنى لطلبة القانون والباحثين القانونيين في علم الجريمة عن المعرفة والالمام بأساليب البحث في علم الإجرام.

المحتوى :

المحاضرة الأولى: تعريف علم الإجرام

أولاً: تعريف علم الإجرام:

علم الإجرام علم حديث النشأة، رغم أنه يدرس الجريمة لتحديد أسبابها بغية مكافحتها. والجريمة قديمة قدم الإنسان، شغلت منذ ظهورها فكر القانونيين والفلاسفة ورجال الدين. بيد أن دراسة الجريمة دراسة علمية ليست قديمة. ذلك أن الدراسة العلمية للجريمة تفترض ظهور علوم تقدم للباحثين في الجريمة وأسبابها مادتها الأولية، أي تقدم لهم معلومات أساسية عن شخصية المجرم جسداً ونفساً وعن بيئته التي يحيا فيها. وبالفعل لم تنشأ الدراسات الإجرامية إلا بعد التطور الملحوظ الذي حدث في علوم الطب والنفس والاجتماع. وكان لأقطاب المدرسة الوضعية الإيطالية فضل السبق في تطبيق المنهج العلمي التجريبي، الذي تتبعه العلوم

الطبيعية، على البحوث الإجرامية، فكان ذلك بمثابة الخلق الأول لعلم جديد، هو علم الإجرام.

ورغم ثبات جذور علم الإجرام، فإن تعريفه لا يلقى إجماعاً من الباحثين فيه. فلا يوجد تعريف واحد ينعقد عليه إجماع الباحثين.

criminologycareers.about.com/od/Criminology_Basics/a/What-is-criminology.htm

وأوسع التعريفات التي قيلت عن علم الإجرام هو تعريف العالم الإيطالي انريكو فري Enrico Ferryالذي يقرر أن **"علم الإجرام هو مجموع العلوم الجنائية كافة"**، وهو يضم بصفة خاصة قانون العقوبات، الذي لا يعدو أن يكون الشق القانوني من علم الإجرام. ولا يزال بعض العلماء من تلاميذ فري يتبنون هذا التعريف، كما يأخذ به بعض علماء الاجتماع. ومن التعريفات الموسعة لعلم الإجرام كذلك تعريف المدرسة النمساوية، فرغم أنها تخرج قانون العقوبات من نطاق علم الإجرام، إلا أنها تدخل فيه علم التحقيق الجنائي الفني وعلم العقاب بالإضافة إلى دراسات السلوك الإجرامي. ومن التعريفات الموسعة تعريف عالم الاجتماع الأمريكي سارلاند Sutherland، الذي يقرر أن علم الإجرام **"هو العلم الذي يدرس الجريمة باعتبارها ظاهرة اجتماعية"**، وهو يشمل ثلاثة فروع رئيسية هي: علم الاجتماع القانوني وعلم السلوك الإجرامي وعلم العقاب.

أما التعريفات المضيقة لعلم الإجرام، فإنها تتفق على استبعاد قانون العقوبات من مجال علم الإجرام، فكلاهما علم متميز عن الآخر. كذلك تتواتر تلك التعريفات على مفهوم أكثر تحديداً لعلم الإجرام، حيث تخرج من نطاقه علم الاجتماع الجنائي وعلم التحقيق الجنائي الفني وعلم العقاب وعلم الوقاية العامة من الجريمة. وهكذا نجد التعريفات المضيقة لعلم الإجرام تحصر موضوعه في دراسة أسباب وقوانين الإجرام.

وفي الفقه المصري تتعدد التعريفات لعلم الإجرام وإن كان هناك شبه اتفاق على حصر نطاق علم الإجرام في دراسة الجريمة والمجرم من وجهة نظر تحديد سببية السلوك الإجرامي. فمن قائل بأنه **"هو العلم الذي يدرس أسباب الجريمة كظاهرة فردية واجتماعية ليحدد القوانين المنطقية التي تحكمها وتفسرها في مظاهرها المتنوعة"**. أو **"هو العلم الذي يدرس الجريمة من الوجهة الواقعية دراسة علمية كظاهرة فردية واجتماعية بقصد الكشف عن العوامل التي تسببها"**.

وأياً كان الخلاف اللفظي بين التعريفات المضيقة لنطاق موضوع علم الإجرام، فإن جوهرها لا يختلف.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن استخلاص تعريفنا لعلم الإجرام على النحو التالي: **"هو العلم الذي يتناول بالدراسة العلمية، عوامل السلوك الإجرامي من أجل التوصل إلى صياغة القوانين التي تَحكم نشأة هذا السلوك وتطوره"**.

ولا شك في أن دور علم الإجرام هو دور ريادي، إذ هو يمهد الطريق لتحديد أفضل الاستراتيجيات واختيار أكثر الوسائل ملاءمة لمحاصرة هذا المرض الاجتماعي وتخفيضه قدر المستطاع.

ويزداد التعريف السابق وضوحاً وتحديدا بإبداء الملاحظات التالية:

١. أن موضوع علم الإجرام هو دراسة الجريمة. ورغم اختلاف العلماء حول تحديد المقصود بالجريمة، فإننا نرى أن الجريمة التي يعنى بدراستها علم الإجرام هي سلوك إنساني، فعلاً كان أو امتناعاً، يتضمن خرقاً لقيم ومصالح اجتماعية يقدر المشرع جدارتها بالحماية الجنائية فيقرر له جزاء جنائياً.
٢. إذا كان موضوع علم الإجرام هو دراسة الجريمة بصفة عامة أو دراسة الظاهرة الإجرامية، فإن أهم ما يركز عليه هذا العلم هو تقصي أسباب الإجرام، سواء منها المتعلقة بالفرد أو بالبيئة الاجتماعية.
٣. أن دراسات علم الإجرام لا ينبغي أن تقتصر على بحث الجريمة كظاهرة فردية أو الإجرام كظاهرة اجتماعية.
٤. أن علم الإجرام يدرس الجريمة محاولاً وصفها وتفسيرها وتحديد العوامل التي تؤدي إلى ارتكابها.
٥. أن موضوع علم الإجرام يفترض وصفاً للظاهرة الإجرامية كماً ونوعاً، ثم محاولة تفسيرها.

المحاضرة الثانية فروع علم الإجرام

ثانياً: فروع علم الإجرام:

نشأ علم الإجرام بعد التقدم الملحوظ الذي حدث في علوم الطب والنفس والاجتماع. فهذه العلوم قدمت لعلم الإجرام مادته الأولية التي بني على أساسها دراساته وأبحاثه. وإذا كانت النشأة الأولى لعلم الإجرام متواضعة، فإن تطور البحوث الإجرامية وتخصصها أدى إلى تشعب فروع علم الإجرام، ومنها علم البيولوجيا الجنائية، وعلم النفس الجنائي، وعلم الاجتماع الجنائي.

http://books.google.com.sa/books?id=y6GVMpoqYPIC&pg=PA1&dq=Branches+of+Criminology:&hl=ar&sa=X&ei=oEM5VOyQHoahyAOxhILgCQ&ved=0CCUQ6AEwAA#v=onepage&q=Branches%20of%20Criminology%3A&f=false

أ/ علم البيولوجيا الجنائية:

ظهر هذا العلم مع الأبحاث التي قام بها لمبروزو Lombrozo ، مؤسس المدرسة الوضعية الإيطالية، **ويُعنى بدراسة الخصائص العضوية للمجرم وأجهزة جسمه الداخلية.** وقد بدأ لمبروزو Lombrozo أبحاثه بملاحظة أن عدداً من المجرمين يتميزون بخصائص عضوية، تختلف باختلاف فئات المجرمين، وتميز المجرمين عمن عداهم من الأسوياء، كما أنها تميز بين فئات المجرمين أنفسهم. وانتهى لمبروزوLombrozo إلى تبني فكرة "الإنسان المجرم" أو المجرم بالطبيعة، وهو شخص يتميز بخصائص بدنية وأخلاقية معينة تقربه من نموذج الإنسان البدائي وتجعله منقاداً حتماً إلى الإجرام.

ورغم الانتقادات العديدة التي وجهت إلى نظرية لمبروزو Lombrozo ، إلا أن أبحاثه كانت إيذاناً بمولد علم البيولوجيا الجنائية، الذي يعني بدراسة التكوين البدني والحالة العقلية للمجرم، ويحاول الربط بينها وبين العوامل الخارجية لتفسير السلوك الإجرامي لبعض الأفراد. وكان من نتائج الأبحاث في علم البيولوجيا الجنائية التحقق من أن إجرام بعض الأفراد قد يرجع سببه إلى التكوين العضوي والحالة العقلية للمجرم. كذلك فإن دراسة الجوانب البدنية والعقلية لدى من ارتكب الجريمة يمكن أن تساعد في تحديد الأسباب الحقيقية لإجرامه، ثم توجه الجهود التي تبذل لإصلاحه وتأهيله اجتماعياً وجهتها السليمة.

ب/ علم النفس الجنائي:

الجريمة قد لا ترجع إلى خلل في التكوين العضوي أو العقلي للمجرم، بل قد يكون سببها التكوين النفسي له. **ويُعنى علم النفس الجنائي بدراسة التكوين النفسي للمجرم لتحديد أوجه الخلل النفسي التي قد تكون هي سبب انزلاقه إلى الإجرام**. ولا تخفي لهذا السبب أهمية علم النفس الجنائي لتفسير الظاهرة الإجرامية، لأن الإنسان ليس كياناً بدنياً مادياً فحسب، بل هو كذلك كيان نفسي يتأثر بالتكوين البدني ويؤثر فيه.

لذلك تكون أبحاث علم النفس الجنائي هامة في تفسير أسباب الظاهرة الإجرامية. فهي من ناحية تظهر مدى تأثير العوامل المحيطة بالفرد في تكوينه النفسي، والدور الذي لعبه هذا التأثير في دفعه إلى الجريمة. وهي من ناحية أخرى، تساعد على تحديد جوانب الخلل في التكوين النفسي للمجرم، وتوجه الجهود التي يمكن أن تبذل في معاملته، كي تؤتي ثمرتها المرجوة في إصلاح المجرم وتأهيله اجتماعياً.

ج/ علم الاجتماع الجنائي:

ينقطع لدراسة الأسباب الاجتماعية للظاهرة الإجرامية علم الاجتماع الجنائي، أو علم البيئة الإجرامية. **ويُعنى علم الاجتماع الجنائي بدراسة خصائص الجماعة والظروف المحيطة بها، سواء كانت ظروفاً طبيعية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية، وبيان أثر خصائص الجماعة وظروفها في حركة الإجرام واتجاهات تطوره**.

وقد ظهرت أهمية علم الاجتماع الجنائي بعد أن أدرك الباحثون أن أسباب الإجرام لا يمكن أن تنحصر في الخصائص البيولوجية والنفسية للمجرم، بل إن البيئة التي يحي فيها الأفراد لها دور هام في التأثير على حركة الإجرام كماً وكيفاً. ويؤكد هذه الحقيقة أن العوامل البيولوجية والنفسية التي من شأنها الدفع إلى طريق الجريمة قد لا تفضي إلى ارتكابها إلا عندما يتهيأ لها الوسط الاجتماعي الملائم، وبدون هذا الوسط تظل تلك العوامل ساكنة لا حراك فيها وغير قادرة بذاتها على دفع من تتوافر به إلى سلوك طريق الإجرام. ومن هذه الناحية تبدو العوامل البيولوجية والنفسية أشبه بالميكروب الذي لا ينمو ولا يترعرع إلا حين يصادف جسداً هزيلاً ضعيفاً لا يقوى على المقاومة.

ثالثاً: موضوع علم الإجرام:

موضوع علم الإجرام **"هو دراسة الظاهرة الإجرامية في حياة الفرد وفي حياة المجتمع"**. والظاهرة الإجرامية في نطاق علم الإجرام تعني جريمة ومجرم، ويحاول علماء الإجرام بيان العوامل التي تدفع المجرم إلى ارتكاب الجريمة.

والجريمة في مفهوم علم الإجرام يمكن تعريفها بأنها **"كل سلوك إنساني، فعلاً كان أو امتناعاً، يتضمن خرقاً لقيم ومصالح اجتماعية يقدر المشرع جدارتها بالحماية الجنائية، فيقرر له جزاء جنائياً"**. ونحن بهذا التحديد نتبنى في نطاق علم الإجرام المفهوم القانوني للجريمة، ولا نقر التعريف الاجتماعي لها.

أما المجرم في علم الإجرام، فإن تحديده ليس بالأمر المتفق عليه. ويمكن بادئ ذي بدء أن نقرر أن المجرم هو بالضرورة من أتى سلوكاً يعد في نظر القانون جريمة. فلا يعد مجرماً من أقدم على سلوك غير اجتماعي ممقوت، طالما كان هذا السلوك غير منعوت من القانون بوصف الإجرام. وفيما عدا هذا القدر المتفق عليه، يوجد تعريف قانوني للمجرم لا يقره أغلب علماء الإجرام.

فالمجرم في نظر القانون **"هو كل شخص صدر حكم قضائي نهائي بإدانته"**. ويعني ذلك أن المتهم في مرحلة التحقيق وأثناء فترة المحاكمة لا يعتبر مجرماً، لأن "المتهم برئ حتى تثبت إدانته" بحكم قضائي، وتلك قاعدة قانونية ودستورية مستقرة.

لكن علماء الإجرام لا يتقيدون بالتعريف القانوني للمجرم، لأنه تعريف يضيق من نطاق الدراسات الإجرامية

دون متقض. فالمفهوم الضيق للمجرم في نظر القانون يبرره الآثار القانونية الخطيرة التي تترتب على إسناد صفة المجرم إلى شخص ما. أما في نطاق الدراسات الإجرامية فلا وجود لهذه الآثار، لأن علماء الإجرام يستهدفون تفسير الجريمة دون تقيد بما يتقيد به القانون، لأنهم يفعلون ذلك من منظور علمي بحت لا يرتب آثاراً قانونية في حق أحد الأفراد. وتطبيقاً لذلك يكون المجرم – في مفهوم علم الإجرام – هو **"كل شخص أتى سلوكاً ينص القانون على تجريمه".**

http://www.victimsofcrime.org/help-for-crime-victims/get-help-bulletins-for-crime-victims/the-criminal-justice-system

والمجرمون الذين يبحث علم الإجرام عن الأسباب التي تدفعهم إلى السلوك الإجرامي ليسوا على نوع واحد، بل إن المجرمين ينقسمون إلى طوائف متباينة، ولكل طائفة خصائص تميزها عن غيرها سواء من حيث التكوين أو من حيث الصفات الأخرى. ويثور التساؤل في علم الإجرام عن مدى إمكان شمول البحث للمجرمين الأسوياء وغير الأسوياء.

"فالمجرم السوي هو من يتمتع بقدر من الإدراك والاختيار يؤهله للمسؤولية الجنائية الكاملة"، أما **"المجرم غير السوي فهو من لا يتمتع بهذا القدر، فتنعدم مسؤوليته الجنائية أو تخفف حسب الأحوال".** وينقسم المجرم غير السوي إلى مجرم مصاب بأحد الأمراض العقلية، وإلى مجرم شاذ مصاب بخلل جزئي قد يكون عقلياً أو عضوياً أو نفسياً.

وقد ذهب رأيٌ إلى وجوب قصر الدراسات الإجرامية على المجرمين الأسوياء وحدهم. لكن الرأي السائد بين علماء الإجرام يتجه إلى إدخال المجرمين الأسوياء وغير الأسوياء في نطاق الدراسات الإجرامية، ويؤيد هؤلاء رأيهم بالأسانيد التالية:

١. صعوبة التمييز بين المجرم السوي والمجرم غير السوي.

٢. أن المجرمين غير الأسوياء، يرتكبون أفعالاً يصدق عليها وصف الجريمة، وإن كانوا لا يسألون عنها جنائياً.

٣. لا يكفي لتفسير إجرام غير الأسوياء الركون إلى ما ألم بهم من خلل باعتباره السبب الوحيد لتفسير إجرامهم، لأنه لو صح ذلك لوجب أن يجرم غير الأسوياء جميعاً، لكن الحقيقة غير ذلك.

٤. أن دراسة أنواع الخلل الذي ألم بالمجرمين غير الأسوياء تفيد علم الإجرام في تحديد الصلة بين نوع الخلل ودرجته وبين ما يؤدي إليه هذا الخلل من جرائم، ولا تخفي أهمية ذلك في تنظيم أساليب الوقاية من الجريمة التي تتخذ قبل هؤلاء.

خلاصة ما تقدم أن "**علم الإجرام يُعنى بدراسة المجرم بمفهومه الواسع، وهو ذلك الشخص الذي أتى سلوكاً يضفي عليه المشرع الجنائي وصف الجريمة، يستوي أن يكون من اقترف هذا السلوك شخصاً سوياً مكتمل الإدراك والاختيار أو غير سوي به آفة عقلية أو نفسية تعدم مسؤوليته الجنائية أو تنتقص منها**".

المحاضرة الثالثة: التطور التاريخي لعلم الإجرام والعقاب

- **الدراسات الإجرامية قبل المدرسة الوضعية.**
- **دور المدرسة الوضعية في علم الإجرام.**

رابعاً: تاريخ علم الإجرام:

يقتضي البحث في تاريخ علم الإجرام التفرقة بين مرحلتين:

الأولى: مرحلة ما قبل المدرسة الوضعية، والثانية: تبدأ بظهور المدرسة الوضعية.

أ/ الدراسات الإجرامية قبل المدرسة الوضعية:

روى القران الكريم أول جريمة قتل وسفك دماء في تاريخ البشرية كانت قصة قابيل الذي أوغر الشيطان قلبه على أخيه هابيل وجعله يقتله، وقد كان سببُها السببَ ذاتَه الذي أخرج آدم من الجنة، وهو الحسد، فوقع من ابنيْ آدم ما حذر الله منه، وما توعد به إبليس في حربه، العدوِّ الأكبر للإنس والذي يفوق في خطورته عداوة الشيطان، ألا وهو النفسُ البشريَّة الأمَّارة بالسُّوء.

وقد ظهرت الجريمة منذ أن التقى الفرد بغيره في صورة جماعة بشرية. ومنذ أن نشأت الجريمة وهي تثير التساؤل عن الأسباب التي تدفع إليها، وقد اهتم الفلاسفة والمفكرون بأمر الجريمة وحاولوا تفسيرها والبحث عن أسبابها الحقيقية.

لكن البحث في أسباب الجريمة بدأ متجرداً من الطابع العلمي وغير مبني على أسس منطقية. ذلك أن الإنسان القديم اكتفي بنسبة الجريمة إلى أرواح شريرة تقمصت شخص المجرم ودفعته إلى الجريمة دفعاً. ومن ثم انحصرت أسباب الجريمة في هذه الأرواح التي تسير المجرم وتسخر أعضاء جسمه في اقتراف الأفعال الإجرامية. وكان طبيعياً مع هذا التصوير البدائي لأسباب الجريمة أن يتجه العقاب إلى تعذيب المجرم لتخليصه من الأرواح الشريرة التي تسكن جسده. ولما كانت الجريمة تمثل في العصور القديمة عدواناً على الآلهة، فقد كان من الضروري الإمعان في التعذيب لإرضاء الآلهة. وهذا هو ما يفسر قسوة العقوبات وبشاعة تنفيذها في العصور القديمة، إذ بقدر ما يكون العقاب قاسياً، فإنه يحدث أثره المبتغى في طرد الأرواح الشريرة التي تدفع المجرم إلى السلوك الإجرامي، وفي إرضاء الآلهة التي أفزعها هذا السلوك.

وقد شغل الفلاسفة القدماء بأمر الجريمة وأسبابها باعتبارها ظاهرة شاذة في المجتمع. وأرجع فلاسفة الإغريق، أمثال ايبوقراط وسقراط وأفلاطون وأرسطو، الجريمة إلى فساد نفس المجرم، وهو فساد يرجع إلى عيوب خلقية جسيمة فيه. وعزا بعضهم الجريمة إلى نقص في الوازع الديني لدى مرتكبها أو ضعف تمسكها بالقيم الأخلاقية، وقرر سوفوكلس Sophocles أن الجريمة هي نتيجة قرار صادر عن الآلهة لا يملك الإنسان رفضه.

وفي سنة ١٥٨٦، وضع ديلا بورتا مؤلفاً في علم الإجرام، ربط فيه بين الجريمة والعيوب الخلفية الظاهرة في وجه المجرم، سواء في العينين أو في الجبهة أو في الأنف. الخ. وأيد نظريته فلاسفة طبيعيون مثل دي لاشامبر **De la CHambre** و داروين **Darwin** . وإلى العيوب الخلقية الظاهرة أضاف البعض الخلل في النمو الطبيعي للرأس والمخ.

ومن الباحثين من اعتبر الجريمة مرضاً مثل الجنون، ينشأ كلاهما عن مصدر هو التركيب المعيب للمخ، من هؤلاء لافاتيرLavater وجال Gall وقد توالت النظريات التي حاولت تفسير الجريمة وتحديد أسبابها، لكنها كانت نظريات متجردة من الطابع العلمي، تقوم على الافتراض والخيال والتخمين، وليس على دراسة أو تحليل – يستند إلى التجربة-لحقيقة السلوك الإجرامي.

وقد بدأت بوادر الدراسة العلمية لعوامل الإجرام مع بداية القرن التاسع عشر، حين ظهرت المدرسة الفرنسية – البلجيكية، وتزعمها عالمان أحدهما الفرنسي جيري والآخر البلجيكي كتلييه، ويطلق عليها المدرسة الإحصائية، لأنها قامت أساساً على ملاحظة الإحصاءات الجنائية التي بدأت فرنسا في نشرها منذ سنة ١٨٢٦.

وكان للمدرسة الفرنسية البلجيكية فضل إلقاء الضوء على أهمية العوامل الاجتماعية في نطاق الدراسات الإجرامية، وهي عوامل أغفلتها المحاولات السابقة عليها لتفسير السلوك الإجرامي. وكانت المدرسة الفرنسية البلجيكية بمثابة تمهيد لصياغة نظرية اجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي، تبنتها المدرسة الأوروبية. بيد أن تطرف المدرسة الفرنسية البلجيكية في التركيز على دور العوامل الاجتماعية كان له أبلغ الأثر في ظهور اتجاه مضاد يركز على شخص المجرم، لإظهار أثر تكوينه الداخلي في الدفع إلى السلوك الإجرامي. وكان الاهتمام بشخص المجرم هو حجر الزاوية في فكر المدرسة الوضعية الإيطالية.

ب/ دور المدرسة الوضعية في علم الإجرام:

رغم تعدد محاولات تفسير الجريمة وتحديد أسبابها منذ القرن السادس عشر، إلا أن الدراسة العلمية لشخص المجرم لم تبدأ إلا في منتصف القرن التاسع عشر مع نشأة علم البيولوجيا الجنائية أو علم طبائع المجرم. وكان لمبروزو Lombrozo مؤسس المدرسة الوضعية، هو أول من حاول الدراسة العلمية لشخص المجرم، وقد كانت أبحاثه في هذا المجال بداية لظهور علم طبائع المجرم، والنواة الأولى في علم الإجرام الحديث. لذلك لا مبالغة في القول بأن الدراسة العلمية للظاهرة الإجرامية لم تبدأ إلا مع ظهور المدرسة الوضعية الإيطالية بروادها الثلاثة.

كان لمبروزوLombrozo أستاذا للطب الشرعي وطبيباً في الجيش الإيطالي. وتصادف أن قام لمبروزو Lombrozo بتشريح جثة قاطع طريق من جنوب إيطاليا، فوجد في مؤخرة جمجمته فراغاً مجوفاً شبيهاً بذلك الذي يوجد في القرود. ومن ثم كانت بداية أبحاثه التي بنى عليها نظريته عن الإنسان المجرم أو المجرم بالميلاد أو بالطبيعة". فقد استخلص لمبروزو Lombrozo من أبحاثه أن عدداً من المجرمين يحملون خصائص عضوية تميزهم عمن سواهم. وقد علل لمبروزو Lombrozo هذه الخصائص بأن المجرم نموذج للإنسان البدائي المتوحش يظهر في المجتمع الحديث. فاختلاف الخصائص البدنية للمجرمين عمن سواهم يفسره أن المجرمين صور للإنسان البدائي انتقلت إليهم خصائص الإنسان القديم بطريق الوراثة، وهذه الصور أو النماذج البشرية لم تخضع للعوامل التي قومت أجسام غيرهم من الناس أو هذبت نفسياتهم وأخلاقهم، ومن ثم ظلوا على سيرتهم الأولى يتميزون بخصائص بدنية ونفسية مغايرة لخصائص الإنسان الحديث.

http://books.google.com.sa/books?id=2tehE36CziMC&pg=PA6&dq=Importance+of+Criminology&hl=ar&sa=X&ei=7UM5VIPiE8qBywPdsIGoBg&ved=0CBwQ6AEwAA#v=onepage&q=Importance%20of%20Criminology&f=false

والواقع أن لمبروزو Lombrozo في بحوثه التالية قد عدل كثيراً من ملاحظاته التي احتوتها الطبعة الأولى من مؤلفه "الإنسان المجرم"، إذ أنه تجاوز العيوب الخلقية الظاهرة إلى البحث في الأعضاء الداخلية والأحوال النفسية للمجرمين، وبيان أوجه الخلل فيها والربط بين أوجه الخلل العضوي والنفساني وبين الإجرام.

خامساً: أساليب البحث في علم الإجرام:

نعني بأساليب البحث في علم الإجرام **"هي تلك السبل التي يسلكها الباحث من أجل التجميع المنظم للمعلومات المتعلقة بالظاهرة الإجرامية بغية الإحاطة بها كماً ونوعاً"** . ويقوم البحث في علم الإجرام على أسلوب الاستقراء، الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة، وهو ذات الأسلوب المتبع في العلوم الطبيعية. فالباحث في علم الإجرام يبدأ بالملاحظة، ولها أهمية خاصة في الدراسات الإجرامية. ثم يقوم بتأصيل الحقائق التي يستخلصها من الملاحظة، وقد يجري بعض التجارب للتأكد من صحتها، وذلك قبل صياغتها في صورة قواعد علمية. ويعني ذلك أن أساليب البحث في علم الإجرام ثلاثة:

أ/ ملاحظة الحالات الفردية:

يعني ذلك أن يتناول الباحث بالدراسة فرداً معيناً لتفسير ظاهرة الإجرام بالنسبة له وتحديد الأسباب التي دفعته إلى ارتكاب الجريمة. وتقوم هذه الطريقة على الدراسة التفصيلية لمجرم معين بغرض الإحاطة بالجوانب المختلفة لشخصيته والظروف التي وجهت مجرى حياته. وتشمل الدراسة التفصيلية للفرد، دراسة تاريخ حياته منذ مولده حتى ارتكابه للجريمة التي يخضع بشأنها للفحص، وفحصه من الناحية البيولوجية والنفسية لبيان ما قد يكون به من وجوه الخلل العضوي أو النفسي التي تؤثر في دفعه إلى الجريمة. كما تشمل تلك الدراسة الظروف التي وجهت مجرى حياته، سواء كانت هذه الظروف صحية أو اقتصادية أو أسرية أو تعليمية ووضعه الاجتماعي والمهني وعلاقاته بزملاء العمل وغيرهم. وتشمل دراسة الفرد كذلك تناول الجرائم التي ارتكبها لبيان كيفية ارتكابها والظروف التي دفعت إليها وما ترتب عليها من آثار.

ويلجأ الباحث في سبيل الحصول على المعلومات المختلفة عن الحالة التي يدرسها إلى مصادر متعددة منها: الفرد نفسه محل الملاحظة عن طريق المقابلات التي يجريها الباحث معه، أو ذوي قرباه وزملاء العمل أو من تربطهم به صلة صداقة في الحاضر أو الماضي، أو الوثائق التي يمكن الحصول عليها، مثل التقارير المدرسية والطبية وتقارير العمل.

وقد يحتاج الباحث في سبيل استكمال ملاحظة الحالة محل الدراسة إلى إجراء بعض الفحوص العضوية أو النفسية. ويستعين في ذلك بالخبراء المتخصصين، وهو ما يعرف بالفحص الإكلينيكي للمجرمين. ولكن هذا النوع من الفحوص قلما يمارس على غير المحكوم عليهم المودعين بالمؤسسات العقابية.

ولأهمية ملاحظة الحالات الفردية في علم الإجرام في سبيل تفسير السلوك الإجرامي لفرد بعينه، تجعل بعض التشريعات تلك الدراسة أمراً لازماً بالنسبة لمن ارتكبوا طوائف معينة من الجرائم، مثل الجنايات، أو بالنسبة لبعض المجرمين، مثل الأطفال. وفي هذه الحالة تكون دراسة مرتكب الجريمة وفحصه عضوياً ونفسياً واجبة قبل إصدار حكم الإدانة وتحديد المعاملة التي يستحقها بالنظر إلى حالته.

والواقع أن دراسة الفرد لها في علم الإجرام أهمية بالغة، إذ هي أساس لبعض الافتراضات العلمية التي قد تتحول بعد التحقق من مدى صحتها إلى قوانين علمية. وقد بدأ كثير من الباحثين الذين توصلوا إلى نظريات في علم الإجرام دراساتهم من ملاحظة حالة فردية، ثم توالت ملاحظاتهم لحالات أخرى، بهدف التحقق من مدى صحة الاحتمالات التي وضعوها من خلال دراستهم للحالة الأولى (لمبروزو Lombrozo مثلا).

ومع ذلك لا يخلو هذا الأسلوب من العيوب، وعيبه الأساسي أنه قد يؤدي بالباحث إلى التسرع في التعميم، فضلاً عما قد يحيط به من حيدة عن الموضوعية التي هي خاصة من خصائص البحث العلمي.

ب/ ملاحظة مجموعات من الحالات المماثلة:

يعني هذا النوع من الملاحظة أن يتناول الباحث بالدراسة مجموعة من الحالات الفردية، تتماثل في بعض العناصر أو الخصائص أو تشترك في أحد المواقف ذات الأهمية من الوجهة الإجرامية. من ذلك دراسة مجموعة ممن يرتكبون نوعاً معيناً من الجرائم أو مجموعة من المجرمين صغار السن، أو مجموعة من المجرمات، أو مجموعة من الأفراد يتماثلون من حيث الظروف الاقتصادية أو نوع المهنة أو درجة التعليم.

وهدف ملاحظة المجموعات المتماثلة من الحالات هو محاولة استظهار الصلة أو تحديد العلاقة بين العناصر أو الخصائص المشتركة وبين الإجرام الذي تمثله هذه الحالات، ثم التوصل بعد ذلك إلى قواعد عامة تصدق على إجرام المجموعة محل الدراسة وعلى غيرها من الحالات المماثلة. والواقع أن دراسة المجموعات يمكن – إذا أحسن القيام بها – أن تؤدي إلى استخلاص نتائج علمية على قدر كبير من الدقة بحيث يمكن تعميمها على الحالات المماثلة.

ج/ ملاحظة الإحصاءات الجنائية:

١/ ماهية الإحصاءات الجنائية وأهميتها:

دراسة الإحصاءات الجنائية من أهم أساليب البحث في علم الإجرام، **"إذ هي وسيلة الدراسة الشاملة للظاهرة الإجرامية، ويمكن عن طريق هذه الدراسة التوصل إلى قواعد عامة على قدر بالغ من الأهمية في مجال الدراسات الجنائية بصفة عامة".**

والإحصاء الجنائي أسلوب حديث النشأة، ظهر في فرنسا في النصف الأول من القرن التاسع عشر عندما نشرت لأول مرة الحساب العام لإدارة العدالة الجنائية في سنة ١٨٢٦، متضمناً حصراً دقيقاً للجرائم وفق أسس علمية محددة.

وقد اهتم الباحثون بهذه الإحصاءات وعكفوا على دراستها وتحليلها ووضعوا أسساً محددة لما عرف بعد ذلك بعلم الإحصاء الجنائي. وكان العالم البلجيكي كتيليه هو أول من درس الإحصاءات الفرنسية، ثم تتبعه من بعد العالم الفرنسي جيري Jerry، وكان لهذين العالمين فضل السبق في تأسيس علم الإحصاء الجنائي.

والإحصاء الجنائي أسلوب من أساليب الملاحظة الشاملة للظاهرة الإجرامية، يميزه أنه يضع تحت بصر الباحث صورة وصفية وكمية شبه كاملة ودقيقة لظاهرة الإجرام في مجتمع من المجتمعات. وترجع أهمية هذا الأسلوب لأنه يعبر عن الظاهرة الإجرامية تعبيراً رقمياً ويربطها إحصائياً بغيرها من الظواهر والظروف مثل السن والجنس ونوع المهنة والحالة الاجتماعية للفرد.

٢/ أنواع الإحصاءات الجنائية:

تتعدد أنواع الإحصاءات الجنائية، وإن كانت تتعلق أساساً بالجريمة والمجرم، لذلك يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين:

أ/ الإحصاءات الخاصة بالجرائم: تتم دراسة الإحصاءات الخاصة بالجرائم بإحدى طريقتين:

١. الدراسة الكمية للظاهرة الإجرامية، أي دراسة الجرائم كلها دون تمييز.
٢. الدراسة النوعية للظاهرة الإجرامية، أي التركيز على مجموعة معينة من الجرائم.

وسواء أكانت دراسة الظاهرة الإجرامية كمية أو نوعية، فإنها تسير وفق أسلوبين:

الأسلوب الثابت، وفيه يجرى تناول الظاهرة الإجرامية بالدراسة في فترة زمنية محددة، ويقارن الباحث بين أجزائها في مناطق مختلفة داخل الدولة الواحدة أوفي دول متعددة.

الأسلوب المتحرك أو الديناميكي، وفيه يتناول الباحث بالدراسة الظاهرة الإجرامية في حالة الحركة، أي أنه يقوم بدراستها في منطقة محددة أو في دولة واحدة خلال فترة زمنية طويلة نسبياً يتابع فيها تطور الظاهرة الإجرامية ارتفاعاً وانخفاضاً وتنوعا.

ب/ الإحصاءات الخاصة بالمجرمين: تهدف إلى محاولة تحديد أثر صفات أو ظروف فردية معينة في الدفع إلى الجريمة، أي بيان أثر هذه الظروف والصفات في الإجرام كظاهرة على المستوى الفردي.

٣/ تقييم الإحصاءات الجنائية:

- إن أهم ما يؤخذ على أسلوب ملاحظة الإحصاءات الجنائية من عيوب هو عجزه عن تقديم صورة رقمية كاملة وصادقة الدلالة عن واقع الظاهرة الإجرامية في المجتمع (مشكلة الإجرام الخفي أو الرقم الأسود للإجرام).
- كما أخذ على الإحصاءات الجنائية ما تنطوي عليه من أوجه عدم الدقة حتى بالنسبة للقدر الذي تسجله من الظاهرة الإجرامية. ويرجع عدم الدقة إلى ثلاثة عوامل: الأخطاء غير المقصودة أثناء تعداد الجرائم أو عند طبع الإحصائية، إساءة استعمال السلطة التقديرية بالنسبة للوقائع التي تعرض على أجهزة الشرطة أو النيابة العامة، التحريف المتعمد من جانب السلطات العامة في بعض الدول.
- ومن المشاكل التي تواجه الإحصاء الجنائي وتحد من فاعليته مشكلة الوحدة الإحصائية التي تتخذ أساساً لتسجيل الجرائم محل الإحصاء. ولا تقل مشكلة الوحدة الإحصائية في أهميتها عن مشكلة الرقم الأسود للإجرام. ويبدو ذلك من وجهين: الأول: أن هدف الإحصاء الجنائي هو التوصل إلى إعطاء صورة رقمية تمثل واقع الظاهرة الإجرامية تمثيلا صادقاً. والثاني: أن دراسة الإحصاءات الجنائية دراسة مقارنة لا يمكن أن تسفر عن نتائج دقيقة ما لم تكن الوحدة الإحصائية المعتمدة واحدة في كل الإحصاءات التي ترد عليها المقارنة. وتلجأ بعض الدول في سبيل حل مشكلة الوحدة الإحصائية إلى تنويع الإحصاءات الجنائية واتباع وحدة إحصائية مختلفة في كل نوع.

وإذا كان فقهاء الشريعة الإسلامية لم يناولوا بالدراسة علم الإجرام تحت هذا المسمى، وذلك لعدم وجود العلم بمعناه الحديث الذي نعرفه اليوم، فليس معنى ذلك إنكار هؤلاء الفقهاء لأهمية الوقوف على عوامل الانحراف والخلل في المجتمع، لمحاولة القضاء عليها في ضوء مبادئ الشريعة الغراء، التي تبتغى إقامة المجتمع الصالح الخالي من الإجرام والانحراف، وهو ما سوف يتضح لنا من دراستنا في الوحدات القادمة.

بنك الاسئلة : اسئلة الوحدة : عدد ١٠ اسئلة + الاجابات النمذجية (٩٠% اسئلة موضوعية)

نوع الاسئلة	
اختيار متعدد	٥٠%
صح وخطأ	٣٠%
صل بخط	١٠%
اجابات قصيرة او مقالية	١٠%

أسئلة مقالية: -

س١: ما هي أبرز فروع علم الإجرام وما تحدد علاقة كلا منها بعلم الإجرام؟

فروع علم الإجرام:

نشأ علم الإجرام بعد التقدم الملحوظ الذي حدث في علوم الطب والنفس والاجتماع. فهذه العلوم قدمت لعلم الإجرام مادته الأولية التي بني على أساسها دراساته وأبحاثه. وإذا كانت النشأة الأولى لعلم الإجرام متواضعة، فإن تطور البحوث الإجرامية وتخصصها أدى إلى تشعب فروع علم الإجرام، ومنها علم البيولوجيا الجنائية، وعلم النفس الجنائي، وعلم الاجتماع الجنائي.

أ/ علم البيولوجيا الجنائية:

ظهر هذا العلم مع الأبحاث التي قام بها لمبروزوLombrozo ، مؤسسة المدرسة الوضعية الإيطالية، ويعني بدراسة الخصائص العضوية للمجرم وأجهزة جسمه الداخلية. وقد بدأ لمبروزو Lombrozo أبحاثه بملاحظة أن عدداً من المجرمين يتميزون بخصائص عضوية، تختلف باختلاف فئات المجرمين، وتميز المجرمين عمن عداهم من الأسوياء، كما أنها تميز بين فئات المجرمين أنفسهم. وانتهى لمبروزوLombrozo إلى تبني فكرة "الإنسان المجرم" أو المجرم بالطبيعة، وهو شخص يتميز بخصائص بدنية وأخلاقية معينة تقربه من نموذج الإنسان البدائي وتجعله منقاداً حتماً إلى الإجرام.

ب/ علم النفس الجنائي:

الجريمة قد لا ترجع إلى خلل في التكوين العضوي أو العقلي للمجرم، بل قد يكون سببها التكوين النفسي له. ويُعنْي علم النفس الجنائي بدراسة التكوين النفسي للمجرم لتحديد أوجه الخلل النفسي التي قد تكون هي سبب انزلاقه إلى الإجرام. ولا تَخْفى لهذا السبب أهمية علم النفس الجنائي لتفسير الظاهرة الإجرامية، لأن الإنسان ليس كياناً بدنياً مادياً فحسب، بل هو كذلك كيان نفسي يتأثر بالتكوين البدني ويُؤثر فيه.

ج/ علم الاجتماع الجنائي:

ينقطع لدراسة الأسباب الاجتماعية للظاهرة الإجرامية علم الاجتماع الجنائي، أو علم البيئة الإجرامية. ويُعني علم الاجتماع الجنائي بدراسة خصائص الجماعة والظروف المحيطة بها، سواء كانت ظروفاً طبيعية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية، وبيان أثر خصائص الجماعة وظروفها في حركة الإجرام واتجاهات تطوره.

وقد ظهرت أهمية علم الاجتماع الجنائي بعد أن أدرك الباحثون أن أسباب الإجرام لا يمكن أن تنحصر في الخصائص البيولوجية والنفسية للمجرم، بل إن البيئة التي يحيا فيها الأفراد لها دور هام في التأثير على حركة الإجرام كماً وكيفاً. ويؤكد هذه الحقيقة أن العوامل البيولوجية والنفسية التي من شأنها الدفع إلى طريق الجريمة قد لا تفضي إلى ارتكابها إلا عندما يتهيأ لها الوسط الاجتماعي الملائم.

س٢: ما المقصود بأساليب الدراسة في علم الإجرام؟

نعني بأساليب البحث في علم الإجرام تلك السبل التي يسلكها الباحث من أجل التجميع المنظم للمعلومات المتعلقة بالظاهرة الإجرامية بغية الإحاطة بها كماً ونوعاً. ويقوم البحث في علم الإجرام على أسلوب الاستقراء، الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة، وهو ذات الأسلوب المتبع في العلوم الطبيعية. فالباحث في علم الإجرام يبدأ بالملاحظة، ولها أهمية خاصة في الدراسات الإجرامية. ثم يقوم بتأصيل الحقائق التي يستخلصها من الملاحظة، وقد يجري بعض التجارب للتأكد من صحتها، وذلك قبل صياغتها في صورة قواعد علمية. ويعني ذلك أن أساليب البحث في علم الإجرام ثلاثة:

أ/ ملاحظة الحالات الفردية.

ب/ ملاحظة مجموعات من الحالات المماثلة.

ج/ ملاحظة الإحصاءات الجنائية.

رقم السؤال	السؤال	الاجابات	درجة الصعوبة
١)	علم الإجرام علم:	أ. حديث النشأة. ب. قديم النشأة. ج. لم يحدد له العلماء بداية محدد د . لم يعرف تاريخياً متى نشأ .	ص- م - س
٢)	يعرف علم الإجرام بأنه:	أ. العلم الذي يتناول بالدراسة عوامل السلوك الإجرامي من أجل صياغة القوانين التي تحكم نشأة السلوك وتطوره. ب. علم يدرس الجريمة كظاهرة اجتماعية فقط. ج. علم يدرس السلوك الإنساني المجرم فقط.	ص- م - س
٣)	تطور البحوث الإجرامية وتخصصها أدى إلى:	أ. بطء الحركة البحثية المرتبطة بالجريمة . ب. تشعب وتعدد فروع علم الإجرام وتطور أبحاثه. ج. عدم الاهتمام بتفسير الظاهرة الإجرامية . د. التركيز على شخصية المجرم وتجاهل السلوك الإجرامي.	ص- م - س
٤)	يهتم علم البيولوجيا الجنائية بـ:	أ. دراسة الحالة النفسية للمجرم ب. دراسة الظروف المحيطة بالجريمة ج. دراسة الخصائص العضوية للمجرم. د. دراسة الظروف الأسرية للمجرم.	ص- م - س
٥)	ظهر علم الاجتماع الجنائي بسبب:	أ. عدم كفاية الجوانب النفسية والبيولوجية في دراسة الظاهرة الإجرامية. ب. منافسة علماء الاجتماع لعلماء علم الإجرام. ج. تطور أبحاث علم الاجتماع ومنافستها لأبحاث علم الجريمة. د. جميع ما سبق.	ص- م - س
٦)	موضوع علم الإجرام هو:	أ. دراسة سلوك المجرم فقط. ب. دراسة تأثير الجريمة اجتماعياً. ج. دراسة الظاهرة الإجرامية وتأثيرها على الفرد والمجتمع. د. دراسة الظروف الاقتصادية المؤثرة في السلوك الإجرامي	ص- م - س
٧)	تاريخياً: الدراسات الإجرامية قبل المدرسة الوضعية فسرت وجود الجريمة بسبب:	أ. وجود الأرواح الشريرة. ب. كثرة المعتقدات الدينية الكنسية المرتبطة بالجريمة والشر. ج. دور الآلهة في توجيه السلوك الإجرامي. د. يمكن اعتبار جميع ما سبق صحيح.	ص- م - س
٨	مؤسس المدرسة الوضعية هو العالم:	ا. العالم الإيطالي Lombrozo. ب. العالم الإنجليزي Gorang. ج. العالم البلجيكي Qutelet. د. لم يعرف تاريخياً من هو مؤسسها الحقيقي.	ص- م - س

٢-ارتبط تفسير الظاهرة الإجرامية في المجتمعات القديمة بفكرة وجود الأرواح الشريرة التي تدفع الأفراد للسلوك الإجرامي. (√).
٣-يمكن القول إن جميع الباحثين الجنائيين اتفقوا على تعريف موحد لعلم الإجرام وهو (أنه العلم الذي يدرس المجرم والجريمة معاً). (×)
٤-مؤسس المدرسة البيولوجية هو العالم الإيطالي: لمبروزو Lombrozo. (√).
٥ – بدأت محاولات تفسير ودراسة الظاهرة الإجرامية بشكل علمي منذ العصور القديمة. (×) .
٦ -مفهوم أساليب البحث في علم الإجرام هو التجميع المنظم للمعلومات المتعلقة بالظاهرة الإجرامية بغية الإحاطة بها كماً ونوعاً. (√).
٧ -دراسة الحالات الفردية كأسلوب بحث في علم الإجرام يرتكز على اخضاع مجموعة من الفئات الإجرامية وتحليل أسباب جنوحها للجريمة. (×) .
٨-من عيوب أسلوب بحث الحالات الفردية في علم الإجرام أنه يؤدي بالباحث إلى التعميم كقاعدة عامة وعدم الحياد الموضوعي. (√).
٩-دراسة عينة من الأفراد الذين يرتكبون نوعاً معيناً من الجرائم يطلق عليه في أبحاث علم الإجرام (أسلوب الملاحظة الفردية). (×) .
١٠-الإحصاء الجنائي أسلوب علمي حديث النشأة استخدم قبل ظهور المدارس الوضعية المفسرة للظاهرة الإجرامية. (×) .
١١-لم تعرف الشريعة الإسلامية منهجاً علمياً محدداً في تفسير الظاهرة الإجرامية إلا أنها لم تغفل أهمية الخلل في سلوك أفراد المجتمع. (×) .
١٢-مشكلة الإجرام الخفي أو الرقم الأسود للإجرام أسهمت في نجاح أسلوب الإحصاء الجنائي. (×) .
١٣-أسهمت أساليب البحث في علم الإجرام في تكوين مجموعة من مهمة القواعد العلمية المؤثرة في تحليل وتفسير الظاهرة الإجرامية. (√).
١٤-لمبروزو Lombrozo أول من حاول تفسير الظاهرة الإجرامية تفسيرا علمياً. (√).
١٥-علم النفس الجنائي لم يهتم بالتكوين النفسي للمجرم بل اكتفي بتأثير البيئة المحيطة على نفسية المجرم. (×) .
١٦-الخلاف اللفظي بين تعريفات علم الإجرام لا يعني الاختلاف الجوهري في المضمون. (√).
١٧-التعريفات المضيقة لعلم الإجرام تستبعد قانون العقوبات من مجال علم الإجرام. (√).
١٨-لم يسهم تطور علوم الطب والنفس والاجتماع في تطور علم الإجرام بسبب الذاتية المميزة لعلم الإجرام. (×) .
١٩ – موضوع علم الإجرام الفعلي هو تأثير الجريمة على المجتمع. (×) .
٢٠-Sutherland هو أول من قسم علم الإجرام إلى ثلاثة فروع (علم الاجتماع القانوني وعلم السلوك وعلم العقاب). (√).

<u>أكمل العبارات التالية بعبارات صحيحة ومناسبة لتمام المعنى العلمي للجملة:</u>

أولاً: يدرس علم الإجرام الجريمة والمجرم وتحديد الأسباب الحقيقة لها من أجل غاية عظيمة وهي: ..... وحماية المجتمع من أثارها.
مكافحة

ثانياً: إذا كان موضوع علم الإجرام هو دراسة الجريمة بصفة عامة أو دراسة الظاهرة الإجرامية، فإن أهم ما يركز عليه هذا العلم هو تقصي ..... الإجرام، سواء منها المتعلقة بالفرد أو بالبيئة الاجتماعية.
أسباب

ثالثاً: نشأ علم الإجرام بعد التقدم الملحوظ الذي حدث في علوم الطب والنفس والاجتماع. فهذه العلوم قدمت لعلم الإجرام مادته الأولية وأدى ذلك لتطور البحوث الإجرامية وتخصصها وتشعب فروع علم الإجرام، ومنها علم ..... الجنائية، وعلم ..... الجنائي، وعلم ..... الجنائي.
البيولوجيا. النفس. الاجتماع.

رابعاً: يدرس علم الاجتماع الجنائي الأسباب الاجتماعية للظاهرة الإجرامية خصائص الجماعة والظروف المحيطة بها، سواء كانت ظروفاً طبيعية أو ..... أو ثقافية أو .....، وبيان أثر خصائص الجماعة وظروفها في حركة الإجرام واتجاهات تطوره.

اقتصادية. اجتماعية.

خامساً: وفق موضوعات علم الإجرام فإن مفهوم الجريمة يمكن تعريفها بأنها كل سلوك ..... يتضمن خرقاً لقيم ومصالح اجتماعية يقدر المشرع جدارتها بالحماية الجنائية، فيقرر له جزاء جنائياً.

إنساني.

سادساً: البحث في أسباب الجريمة بدأ في المجتمعات القديمة متجرداً من الطابع ..... وغير مبني على أسس منطقية. ذلك أن الإنسان القديم اكتفي بنسبة الجريمة إلى ..... تقمصت شخص المجرم ودفعته إلى الجريمة دفعاً.

أرواح شريرة.

سابعاً: كان ..... مؤسس المدرسة الوضعية، هو أول من حاول الدراسة العلمية لشخص المجرم، وقد كانت أبحاثه في هذا المجال بداية لظهور علم طبائع المجرم، والنواة الأولى في علم الإجرام الحديث.

لمبروزو LOMBROZO

ثامناً: نعني بأساليب البحث في علم الإجرام تلك السبل التي يسلكها الباحث من أجل التجميع المنظم ..... المتعلقة بالظاهرة الإجرامية بغية الإحاطة بها كماً ونوعاً.

للمعلومات

تاسعاً: أساليب البحث في علم الإجرام ثلاثة: وهي ..... و ..... وملاحظة الإحصاءات الجنائية.

الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية

عاشراً: وفق أسلوب الإحصاءات الجنائية فإن دراسة الظاهرة الإجرامية كمية أو نوعية، تسير وفق أسلوبين الأول ثابت والاخر .....

ديناميكي متحرك.

الحادي عشر: يقرر لمبروزو Lombrozoأن إجرام بعض الأفراد قد يرجع سببه إلى التكوين ..... والحالة العقلية للمجرم.

العضوي

المراجع :-

١. أ.د. فتوح عبدالله الشاذلي: علم الإجرام والعقاب، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١
٢. عبدالقادر عودة : التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي ، دار الرسالة العالمية ، دمشق ، ٢٠١٢
٣. الإمام حمد أبو زهرة : الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨.

روابط الانترنت للمواضيع العلمية :-

١. http://criminologycareers.about.com/od/Criminology_Basics/a/What-is-criminology.htm
٢. http://books.google.com.sa/books?id=y6GVMpoqYPIC&pg=PA1&dq=Branches+of+Criminology:&hl=ar&sa=X&ei=oEM5VOyQHoahyAOxhILgCQ&ved=0CCUQ6AEwAA#v=onepage&q=Branches%20of%20Criminology%3A&f=false
٣. http://www.victimsofcrime.org/help-for-crime-victims/get-help-bulletins-for-crime-victims/the-criminal-justice-system

روابط المكتبة الرقمية السعودية :-	

روابط ومواعيد شبكات التواصل الاجتماعي : -	

مواعيد الفصول الافتراضية للوحدة : -

اسئلة اضافية : اختبر نفسك :

١. إعداد ملخص علمي موجز عن الموضوعات الآتية:
   - تعريف علم الإجرام.
   - فروع علم الإجرام.
   - أهمية علم الإجرام.
   - علاقة علم الإجرام بالقانون والعلوم الجنائية الأخرى.
   - التطور التاريخي لعلم الإجرام.
٢. إعداد خارطة ذهنية يصف الطالب من خلالها أساليب الدراسة في علم الإجرام.
٣. تكليف الطالب بزيارة إحدى المكتبات وإحضار تعريف مصطلح علم الإجرام من ثلاثة مصادر مختلفة.
٤. تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات وتكليف كل مجموعة بشرح موضوع مستقل من موضوعات الوحدة: (مفهوم علم الإجرام ، فروع علم الإجرام ، أهمية علم الإجرام ، علاقة علم الإجرام بالقانون والعلوم الجنائية الأخرى ، التطور التاريخي لعلم الإجرام) ..... وإدارة النقاش بين الطلاب كورشة عمل .